موظفات النشاط «بالجامعة» حمَّلنه المسؤولية!!

الجدول الدراسي الجديد.. وعزوف الطالبات عن الأنشطة الصيفية

□ تحقيق: هديل صابر

عزت مسؤولات إدارة نشاط الطالبات ممثلات بمديرة النشاط ورئيسات أقسام الأنشطة بعمادة شؤون الطلاب - جامعة قطر - أسباب عزوف الطالبات عن الانخراط بالأنشطة بوجه عام والأنشطة الصيفية بوجه خاص والتي تحتضنها الجامعة خلال فترة الصيف في شهري يوليو الحالي

وأغسطس المقبل إلى نظام الجدول الدراسي الذي تم اعتماده مؤخراً كنظام مطبق بالجامعة، واعتبر هذا السبب من أهم الأسباب التي أعاقت اندماج طالبات الجامعة بالأنشطة خاصة في فترة الصيف، وقد ساهم الجدول الدراسي الجديد في صرف نظر الطالبة عن الأنشطة لاختيارها طرح المقررات بأوقات متتالية للإسراع في وقت العودة للمنزل.

كما ذكرت المسؤولات أسباباً أخرى كعدم إحساس الإدارة - إدارة النشاط - برغبة الطالبات في نوع من الأنشطة لتكثيفها وبالتالي تطويرها، اضافة إلى غياب دور الإعلام الجامعي - كما ادعت الطالبات - والافتقار للإعلانات المشيرة لنوع النشاط ومكانه ووقته.

هذا وقد طالبت موظفات إدارة النشاط من قبل عمادة شؤون الطلاب بضرورة الاستجابة السريعة للاحتياجات التي تفتقر إليها الإدارة كالأجهزة الرياضية بالنسبة لقسم النشاط الرياضي إضافة لبعض اللوازم الداعمة لأي نشاط، وهذا لتغيير النظرة عن كون الجامعة بيتا لتلقي العلم بكافة صنوفه فقط، بقدر ما يجب التأكيد على كونها بيتا للخبرة يحاكي مجالات الحياة بهدف ترسيخ علاقة الطالب بالجامعة وزيادة انتمائه لها، حيث الجامعة لابد من أن تماثل المجتمع الخارجي لتهيئة الطالب للحياة الواقعية.

وخلال التحقيق طرحت «الشرق» مجموعة من التساؤلات على المسؤولين منها:

- ماهي آلية العمل المتبعة من قبل إدارة نشاط الطالبات للفت انتباه الطالبات نحو الأنشطة المقترحة؟
- ماهي الأسباب التي تقف حجر عثرة في طريق اندماج الطالبات بالأنشطة وماهي الحلول؟
- كيف يمكن أن يفعَّل دور الأنشطة بالتعاون مع كليات الجامعة؟

هذه الأسئلة وغيرها تم طرحها أملاً في الوصول إلى جذور المشكلة لإمكانية إيجاد الحلول الجذرية أيضا.

لاتطرح عشوائياً

حيث بدأت السيدة مريم الخليفي - مديرة إدارة نشاط الطالبات - حديثها مؤكدة مدى تأثير نظام الجدول الدراسي الجديد سلبا على تفعيل دور الأنشطة حيث الطالبات أصبحن يفضلن المكوث بسبب نشاط الطالبات كمجموعات بتجاذبن أطراف الحديث بانتظار محاضراتهن، ومنهن من تفضل العودة إلى منزلها خاصة في فترة الصيف والأجواء الحارة.

وأضافت حول عدم إقبال الطالبات، أن كافة الأنشطة المطروحة لاتطرح بصورة عشوائية بل يتم اختيارها بعناية لمحاكاة أمزجة الطالبات وعلى الرغم من مما تقدمه الإدارة إلا أن الطالبات في اتهام دائم لإدارة النشاط بالقصور وعدم الإيفاء برغباتهن، منوهة بأنه قلما تنتقد الطالبات لأجل المصلحة العامة بل انتقادهن فقط لأجل الانتقاد.

وأشارت خلال حديثها إلى النية التي تعكف إدارة النشاط لتطبيقها، والتي تتعلق بإمكانية تطوير الأنشطة لتلبي احتياجات الطالبات على اختلاف اهتماماتهن.. ونوهت بضرورة إيجاد حل لمشكلة عزوف الطالبات عن الأنشطة حيث قامت المسؤولات بتقديم اقتراح إلى إدارة الجامعة يعنى بإجبار الطالبة على الاشتراك في نوع من الأنشطة بالتعاون مع الكليات على أن يسجل للطالبة خمس درجات حيال اشتراكها كنوع من الوسائل التي تحفز الطالبة على الاشتراك في الأنشطة.

وأشارت خلال حديثها للطلب المتزايد على الأنشطة الرياضية بشكل مكثف..

وحول ما إذا كانت هنالك ميزانية ترصد للأنشطة، أوضحت السيدة مريم الخليفي أن هنالك ميزانية مخصصة للأنشطة تصل لـ «٤٩» ألف ريال قطري، وباعتقادي فإن هذه الميزانية قادرة على تغطية احتياجات الأنشطة إذا تم استغلالها بالصورة الصحيحة.

□ والأنشطة الرياضية تستحوذ على إعجاب الجميع

الأنشطة الصيفية.. روح التعاون

وأشارت من جانبها السيدة نادية الكواري رئيسة قسم النشاط الثقافي إلى أهمية الدور الذي تلعبه الأنشطة الصيفية في رحاب الحرم الجامعي من نشر روح التعاون والإخاء بين الطالبات إلى جانب إكسابهن بعض السلوكيات الحميدة كالبذل والعطاء، كما أن فوائد الأنشطة لاتقتصر عند هذا الحد بل تساهم في تعميق وترسيخ دور الجامعة في نفوس الطلبة، وعلى الرغم من هذه الأهمية التي تحظى بها الأنشطة إلا أن عدم الإقبال عليها يقتلها ويوقفها دون تطور ونماء، خاصة الأنشطة الثقافية التي تطرح ضمن محاضرات وندوات حيث هذا النوع من الأنشطة لايجد صداه لديهن مما يدفعنا لاختصار هذا النوع من الأنشطة.

وحول ما سيقدمه القسم خلال فترة الصيف، قالت إن القسم خلال هذه الفترة قد تبنى نهج الرسائل التوعوية، والتي توزع على هيئة مطويات ونشرات بهدف إيصال الرسالة دون إشعار الطالبة بالملل وأضافت أن هذه الرسائل التوعوية هي عبارة عن رسائل أسبوعية موجهة للطالبات تتضمن نصائح تتعلق بشؤون الطالبة وحياتها المستقبلية، إضافة للدروس الدينية المقدمة بالتعاون مع إدارة الدعوة والإرشاد التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وحول كيفية علاج مشكلة عدم الإقبال على الأنشطة، نوهت بأن إدارة نشاط الطالبات قامت بتوزيع استبانة تعنى بالأنشطة وكيفية العمل لجذب الطالبات إليها، وما هي أهم المعوقات «إلا أن كثير من الطالبات لم يجن عليها بذلك القدر من المصداقية والمسؤولية لذا أعتقد بأنها لم تف بالغرض المرجو منها»..

وبينت أن أغلب الطالبات يتمركزن في مبنى نشاط الطالبات وعلى الرغم من هذا إلا أن مشاركتهن بالأنشطة تكاد تكون معدومة وهذا لعدم شغف الطالبة لذا لا تحاول أيضاً قراءة الإعلانات المنوهة بالنشاط ووقته وليس كما تدعي بعضهن من أن الإعلانات قليلة.

الإقبال على الدورات.. ضعيف!!

وأوضحت السيدة نورة آل ثاني - رئيسة قسم الأنشطة التدريبية - أنه خلال فترة الصيف غالباً ما يكون إقبال الطالبات على دورات الحاسب الآلي دون غيرها من الدورات، وأشارت إلى أنه بالرغم مما يتم طرحه من دورات «كإنعاش الصدر والقلب» و«الاسعافات الأولية»، إلا أنَّ إقبال الطالبات ضعيف جداً لا يتماشى وأهمية مثل هذه الدورات، وأشارت إلى أنه لابد من التيقظ لحل هذه المشكلة من خلال تعاون كافة إدارات الجامعة وعلى وجه التحديد كليات الجامعة وهذا يمنح الطالبة المشاركة بالأنشطة خمس درجات كتحفيز لها للمشاركة بالأنشطة.

وحول نوع الأنشطة المطروحة خلال فترة الصيف، قالت إن هذه الفترة تشتمل على العديد من الدورات في الحاسب الآلي للطالبات والموظفات، بإشراف مشرفات النشاط التدريبي نورة الخيارين ومنيرة الغانم وجواهر الخيارين.

الطالبات لا يبالين

وأكدت السيدة بدرية القطان - رئيسة قسم النشاط الاجتماعي - أن عدم إقبال الطالبات على الأنشطة يعود لعدم مبالاة الطالبة واكتراثها بما تقدمه هذه الأنشطة من فائدة ذات بعد عميق، وأضافت أنَّ القسم يحاول التركيز على الأنشطة التي تبرز دور الجامعة بالمجتمع كالأسابيع الاجتماعية.

وقالت إن الطالبات يفضلنَّ الأنشطة كالزيارات الخارجية ومعسكرات الخدمة العامة، إلا أنه من الصعب طرح هذه الأنشطة بشكل دائم لما يتعارض وطبيعة الطالبات، كما أن بعض الطالبات يتحرجنَّ من المشاركة بالأنشطة لاعتبارات ليس لها أساس مما يصعب علينا كرئيسات أقسام التعرف على النوعية التي تنجذب الطالبة إليها من الأنشطة.

يعود للرفاهية والترف

وحول غياب نشاط المركز الاجتماعي بالرغم من حيوية المركز في فترة الركود بالصيف، نوهت بأن المركز قد أوْقف فعالياته خلال فترة الصيف، وهذا لأسباب أهمها: عدم اقبال الطالبات على هذه النوعية من الأنشطة وخاصة من قبل الطالبات القطريات إذ يعزى هذا لاعتماد الأسر القطرية على الرفاهية والحياة المترفة مما لا تشعر الطالبة معه بأنها بحاجة لاكتساب بعض المهارات اليدوية لاستطاعتها الاتيان بها من أي مكان متخصص دون إرهاق، مغيبات عمق الفائدة حين اكتساب مثل هذه المهارات اليدوية، مضيفة أنَّ المركز خلال هذه الفترة يكتفي بالأعمال اليدوية التي تمت صناعتها من قبل الطالبات فلحنَ بيعها سوف يوقف نشاط المركز، ونوهت بأنَّ كافة الخامات يتم توفيرها للطالبات مجاناً وهذا لتشجيعهن ولجذبهن لهذا النوع من الأنشطة.

وحول إيجاد طريقة لحل مشكلة عدم الإقبال على الأنشطة، قالت أولاً أود أنْ أشير إلى بعض الأسباب التي قد تقف حائلاً بين تفاعل الطالبة والنشاط ذاته هو نظام الجدول الدراسي الجديد الذي ساعد على تصفية الطالبات من أروقة النشاط، إضافة إلى تفضيل بعضهن لاستثمار أوقات فراغهن بالأحاديث الجماعية دون الفائدة من هذا الوقت بالصورة وبالشكل المناسبين. وحول إيجاد الحلول، قالت لابدَّ من مساندة الكليات لدورنا الذي لا يقلُّ أهمية عن الدور الذي تقدمهُ الكليات والأقسام الأكاديمية بالجامعة، كما لابد وأن تكون مشاركة الطالبة بالنشاط فيها نوع من الإلزامية التي ستفيد بعدها للتعود على المشاركة بالأنشطة المتاحة فيما بعد.

أعداد الطالبات.. غير مُرضية!!

وأعربت السيدة الجازي الربان - رئيسة قسم النشاط الفني - عن عدم رضاها عن أعداد الطالبات اللاتي ينخرطن بالأنشطة نسبة لأعداد طالبات الجامعة، حيث إنه بالرغم مما تقوم به إدارة نشاط الطالبات من جهد لطرح الأنشطة ذات النوعية اللافتة للانتباه، إلا أن الإقبال قد يكون معدوماً، وقالت «إن أقسام الأنشطة لابد أن تتحمل جزءاً من المسؤولية عن عدم إنجذاب الطالبات للأنشطة المطروحة وخاصة الهادف منها وهذا لافتقارها لأسلوب الطرح الجيد مع عدم التفاتها لضرورة التكثيف من الإعلانات المنوهة بالنشاط.

وبينت أنه منذ سنوات أربع قام قسم النشاط الفني بإعداد استبانة تهدف للتعرف على أسباب عزوف الطالبات عن الأنشطة، والمعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق انخراط الطالبات بالأنشطة، حيث أوضحت نتائجها أن مواعيد المحاضرات تعتبر أحد الأسباب، إضافة إلى أن بعض المقترحات التي تطرحها الطالبات حول الأنشطة يصعب على الأقسام توفيرها مما يقلل فرصة اشتراك بعض الطالبات في الأنشطة المتاحة. وقالت كما قد يكونُ أحد أهم الأسباب لعزوف الطالبات عن الأنشطة هو انعدام التواصل المرجو بين الطالبة ومشرفة النشاط في بعض الأحيان مع عدم رغبتها في توجيه الطالبة بالشكل الصحيح مما يهدم الهدف الحقيقي لأي نشاط

لجنة أنشطة

وطرحت السيدة الجازي خلال حديثها مقترحاً يتمثل في تشكيل لجنة ترأسها عمادة شؤون الطلاب وعدد من موظفات إدارة النشاط، إضافة لعدد من الطالبات المتميزات، وهذا الاقتراح للأنشطة المبتغاة ذات الفاعلية والهدف، حيث باعتقادي أن تطبيق هذه الفكرة سوف يساهم في حل مشكلة عدم الإقبال على الأنشطة بشكل جزئي.

وتمنت أن تبذل الموظفات أقصى جهودهن خلال فترة الصيف لاعتبارها أصعب الفترات التي تُطرح بها الأنشطة، حيث القسم لديه عدة دورات منها مبادىء الرسم إضافة لدورة الطباعة على الحرير وهي من الدورات التي نتوقع الإقبال عليها وهذا ما نأمله.

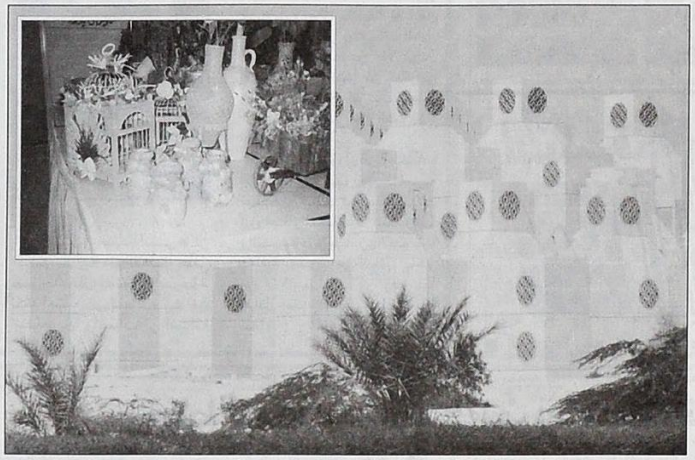

□ جامعة قطر.. وفي الإطار الأعمال اليدوية على أهميتها لم تلق صدى

مريم الخليفي:

الأنشطة لا تطرح بعشوائية.. واختيارها يتم بعناية

نادية الكواري:

عدم الإقبال عليها يقتلها ويوقفها دون تطور

نورة آل ثاني:

لابد من التيقظ لحل المشكلة والتعاون مع كافة الإدارات

بدرية القطان:

الطالبات يتحرجن من الانخراط في الأنشطة.. والأسباب مبهمة